الذكري اي الخارجي لا للترتيب الزماني ومحصله ان الترتيب هنا بحسب الخارج كان
بعد ان فرغ من حد الكلام وبيان اجزائه وتمييز بعضها عن بعض قال واعلم
ايضا ان اللفظ الخ ويصح ان تكون ثم للاستيناف لان هذا الكلام مستانف ومنقطع
عما قبله وال في اللفظ للعهد الذكري اي اللفظ الذي سبق تعريفه وهو الموضوع
فان المنقسم الي المفرد والمركب هو اللفظ الموضوع وما قال الحلبي من ان المراد
اللفظ ولو مهملا فليس علي ما ينبغي لان المهمل لا دلالة له علي شي وقد اعتبر
في مفهوم المفرد والمركب الدلالة فتنبه قوله مفرد بدا به لان هذا مقام
تقسيم والمنقسم لهذين اللفظين ذات اللفظ اي افراده الحقيقية ومفهوم
اي الصورة المشتمل الخ واذا كان التقسيم بحسب الذات والحال ان المفرد جزء المركب
وقد تقرر ان الكل يتوقف علي الجزء فيكون الجزء الذي هو المفرد متقدما علي الكل
الذي هو المركب تقدما طبيعيا فناسب ايضا ان يتقدم في الوضع ليوافق
الوضع الطبع قوله لانه لا يخلو كان الاولي ان يقول لانه اما ان يدل جزؤه
علي جزء معناه او لا يدل بتقديم مفهوم المركب علي مفهوم المفرد لان هذه
العبارة وهي قوله لانه لا يخلو الخ مفيدة لتعريف كل من القسمين وتقديم
تعريف المفرد علي تعريف المركب ليس علي ما ينبغي بل الواجب العكس وهو تقديم
تعريف المركب علي المفرد لان القيود في تعريفه وجودية وفي مفهوم المفرد عدمية
والوجود سابق في التصور علي العدم اي ثبوت الشي سابق في التصور
علي عدمه اي ثبوت الشي سابق في التصور علي عدمه وفي تعريف المفرد
سلبت دلالة جزء اللفظ علي جزء المعني وقد اثبتت للمركب وسلبها فرع عن
تعقل ثبوتها وقوله لانه اسم ان ضمير الشان وجملة قوله لا يخلو خبر
اي ان ما صدق اللفظ وافراده بحسب الخارج لا يخلو واحد منها عن ان
يتصف اما بالافراد او التركيب والحصر في القسمين استقرائي فما ذكره
من قوله لانه الخ ليس دليلا لان الحصر الاستقرائي لا يستدل عليه بل
هو بيان لوجه التقسيم بانضمام القيود الي المقسم قوله او يدل الخ حاصل
ما ذكره من القيود في تعريف المركب ثلاثة ان يكون اللفظ جزء وان يدل ذلك

الجزء

الجزء وان تكون دلالته علي جزء المعني فخرج بالقيد الاول ما لا جزء له اصلا كهمزة
الاستفهام وواو العطف مثلا وبالثاني ما له جزء ولكن لا يدل علي شي كالزاي
من زيد والعين من عمرو وبالثالث ما له جزء يدل لكن لا علي جزء المعني كعبد الله
علما فان كلا من الجزئين له دلالة اما الاول فانه يدل علي ذات متصفة بالعبودية
والثاني يدل علي الذات الواجب الوجود لكن لا دلالة من ذينك الجزئين علي شي من
معناه وهو ذات الشخص المسمي بعبد الله وصدق المص قيدا رابعا وهو ان
تكون تلك الدلالة مقصودة فيخرج بهذا القيد ما يدل جزؤه علي جزء معناه
لكن لا تكون دلالته عليه مقصودة كما اذا سمي شخص بحيوان ناطق فان
مجموع حيوان ناطق يقصد به الدلالة علي الذات المعينة المسماة به ولا يقصد
بكل من الحيوان والناطق مفهومه الاصلي وان كان جزءا من المسمي لان الحيوانية
والناطقية جزء من ذات المسمي والجزء الاخر التشخص لكن لا دلالة للجزئين علي
الحيوانية والناطقية من حيث انها جزء المعني العلمي اذ لا تتصور دلالة
جزء اللفظ باعتبار الوضع الاخر من حيث انه جزء ومعني ذلك الوضع الاخر ثم
اعلم ان ما خرج بقيود تعريف المركب داخل في المفرد وما خرج من المفرد داخل
في المركب اذ لا واسطة بينهما وبتوضيح تعريف المركب يتضح المفرد تماما لانه مقابله وبضدها تتميز الاشياء فلذلك تعرضنا الكلام علي المركب
دون المفرد ويحق ان تعريف المفرد والمركب بما ذكر اصطلاح للمناطقة
ذكره النحاة في كتبهم وخلطوه باصطلاحهم واكثر النحاة علي ان المفرد ما
تلفظ به مرة واحدة كزيد والمركب ما تلفظ به بحسب العرف فعبد الله
علما علي هذا القول مركب وعلي القول الاول مفرد ويرجح القول الثاني
انهم يقولون في مثل عبد الله انه مركب تركيبا اضافيا ويعربون كلا
من جزئيه باعراب ولو كان مفرد الاعراب باعراب واحد قوله والمفرد ال
للعهد الذكري اي المفرد الذي ذكر في التقسيم قوله ثلاثة اقسام من
تقسيم الكلي الذي هو المفرد الي جزئياته التي هي الاسم والفعل والحرف
والحصر في الثلاثة استقرائي قوله ما ان يستقل بالمفهومية ضمير يستقل

ملك الفقير الشيخ احمد المصور

الصواب ان يقول كزيد وعمرو

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)